Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 9 (2024) • P: 78 - 67
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The level of awareness of elements of national heritage among intermediate school students in the city of Abha

Mr. Ali Essa Hadi Masmali*[1], Prof. Mesfer Ahmad Mesfer Alwadai[1]

[1] College of Education | King Khalid University | KSA

Received: 03/06/2024

Revised: 15/06/2024

Accepted: 09/07/2024

Published: 30/09/2024

* Corresponding author: ali422805@gmail.com

Citation: Masmali, A. E., & Alwadai, M. A. (2024). The level of awareness of elements of national heritage among intermediate school students in the city of Abha. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(9), 67 – 78. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L030624

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to assess the level of awareness of national heritage elements among intermediate school students in Abha city, Saudi Arabia. The study adopted a descriptive approach and included a sample of 378 students from schools in Abha city, selected randomly. The researcher utilized a questionnaire as a data collection tool, consisting of 24 items. The data were collected, analyzed, and the results indicated that the level of awareness of national heritage elements among middle school students in Abha city was moderate. Students showed higher awareness levels regarding customs and traditions, as well as folk arts and literature. However, the results revealed a lower level of awareness among students regarding traditional crafts and industries. The study recommended the activation of national occasions such as National Day, Founding Day, Saudi Flag Day, and national festivals to enhance students' awareness of national heritage in public education. It also emphasized the importance of community participation between the Ministry of Education and relevant heritage authorities, such as organizing school visits to museums and festivals to connect students with their national heritage.

Keywords: Awareness level- national heritage elements- middle school students.

مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها

أ. علي عيسى هادي مسملي*[1]، أ.د/ مسفر أحمد مسفر الوادعي[1]

[1] كلية التربية | جامعة الملك خالد | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (378) طالبًا من مدارس مدينة أبها، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات، حيث تكونت من (24) فقرة، وفي ضوء ذلك تم جمع وتحليل البينات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها جاء بدرجة متوسطة، وأن الطلاب أكثر وعيًا بعنصري العادات والتقاليد: والفنون الشعبية والآداب، بينما أظهرت النتائج أن مستوى وعي الطلاب بدرجة منخفضة بالحرف والصناعات التقليدية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل المناسبات الوطنية كاليوم الوطني، ويوم التأسيس، ويوم العلم السعودي، والمهرجانات الوطنية، لرفع مستوى الوعي بالتراث الوطني لدى طلاب التعليم العام، وضرورة تفعيل المشاركات المجتمعية بين وزارتي التعليم والجهات المعنية بالتراث الوطني، كتنظيم زيارات مدرسية للمتاحف والمهرجانات لربط الطلاب بتراثهم الوطني.

الكلمات المفتاحية: مستوى الوعي، عناصر التراث الوطني، طلاب المرحلة المتوسطة.

1- المقدمة.

أكدت رؤية المملكة العربية السعودية في أحد محاورها "مجتمع حيوي" على الفخر بالإرث الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وإدراك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة ونقلها إلى الأجيال القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المعززة لهذا الجانب، والعمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها دوليا، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهدًا حيًا على الإرث العريق والدور الفاعل في وإبراز موقع المملكة على خريطة الحضارات الإنسانية (رؤية المملكة 2030، 2016)

وكون التراث الوطني يَعنى بأهمية عالية على مستوى الساحتين المحلية والعالمية، فقد تم استحداث هيئة تطويرية تُعنى بالتراث الوطني تحت مُسمى "هيئة التراث" والتي من مهامها "المحافظة على التراث الثقافي بمختلف أنواعه المادية وغير المادية وضرورة تنميته وتطويره بما يتواكب مع رؤية المملكة 2030، وإبراز المكانة التاريخية والحضارية للمملكة وما تتميز به من تراث غني ومتنوع، حيث تزخر المملكة في مختلف مناطقها بعدد كبير جداً من المواقع الأثرية التي تعود لحضارات إنسانية متعاقبة، إضافة إلى مواقع ومباني التراث العمراني ذات الطراز المعماري المتميز والحرف اليدوية المتنوعة والأصيلة وعناصر التراث الثقافي التي تعكس ثقافة هذه البلاد". (هيئة التراث، 2020)

كما تم إنشاء هيئة المسرح والفنون الأدائية والتي تهتم بخدمة التراث الوطني من خلال فعالياتها الشعبية، ومبادراتها الوطنية بالتعاون مع وزارة الثقافة في تنظيم المسابقات الشعبية لخدمة التراث الوطني؛ كمسابقة إحياء الفلكلور الشعبي؛ حيث تهدف تلك المسابقات إلى التعريف بالموروث الشعبي بمختلف أنواعه لجميع أطياف المجتمع السعودي، وإحياء ذلك الإرث الوطني، وتشجيع مشاركة الأفراد والمؤسسات للحفاظ على مكتسباته. (هيئة المسرح والفنون الأدائية، 2020)

ولأن التراث الوطني يمثل هوية المجتمع السعودي، والمحافظة عليه يعد واجبًا وطنيًا، فقد اهتمت المؤسسات الحكومية بتوعية المجتمع بهذا الإرث العريق، ومن أهم تلك المؤسسات وزارة التعليم، من خلال تفعيل دور المدرسة في توعية الناشئة بأهمية حفظ التراث الوطني وتعزيزه، وكذلك من خلال الأنشطة الإثرائية المقدمة لطلاب التعليم العام بالتعاون مع هيئة التراث، حيث تضمنت عدد من الأنشطة كالمشاركة برسومات تمثل التراث الوطني ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي، والمشاركة في الألعاب الشعبية في مختلف مناطق المملكة.

وبما أن المعلم يعد من أحد أهم المدخلات في النظام التعليمي، وذلك من خلال الأدوار العديدة التي يمارسها أثناء أداء مهنته، فهو يتحمل مسؤولية كبيرة في تنمية العقول والشخصيات للمستقبل، ومن هذه الأدوار تنمية الوعي بالتراث الوطني لدى الأجيال، وخاصة طلاب المرحلة المتوسطة لما تشكله هذه المرحلة من أهمية قصوى في حياة الطالب، حيث تنمو معها القدرات العقلية والاجتماعية، كما تزاد الرغبة في تحمل المسؤولية وإثبات وجهات النظر، وبالتالي يزداد الوعي لدى الطلاب فيما يدور من حولهم.

1-2-تحديد المشكلة:

تكمن أهمية تنمية الوعي بعناصر التراث الوطني لدى الطلاب في ضوء ما أكدته نتائج الدراسات التي أجراها كل من (Islamoglu, 2018؛ أحمد والحوامدة، 2019، إسماعيل، 2020)، حيث أظهرت مستوى متدني في الوعي بعناصر التراث الوطني لدى الطلاب، كما أوصت عدد من الدراسات بأهمية التوعية بعناصر التراث الوطني لدى الطلاب، مثل دراسة كل من: (الشحيمي، 2019؛ الهياجي، 2020؛ الغباري، 2011)، وحيث أن هذه العناصر تشكل الجوانب الحيوية والأساسية للهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع وتجسد تراثًا يمتد عبر الأجيال، فقد اقترحت دراسة (بارعيدة، والطلحي، 2021) بضرورة إجراء دراسات لتنمية الوعي بعناصر التراث الوطني في جميع المراحل الدراسية، حيث أن الدراسات والبحوث الموجهة نحو هذه العناصر تُسهم في فهم أعمق للتراث الوطني ودوره في بناء الهوية الوطنية، كما يتيح التركيز على هذه العناصر فرصًا للحفاظ على التراث وتوثيقه، ويمكنها من التفاعل مع موروثها التاريخي من خلال دراسة عناصر التراث الوطني، ومنها: العادات والتقاليد، والحرف التقليدية، والفنون الشعبية، وهذا يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية. ومن هنا كانت الحاجة للتعرف على مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني من خلال استهداف طلاب المرحلة المتوسطة، وتقييم وعيهم بتلك العناصر، بهدف تحسينه وتعزيزه، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (العادات والتقاليد) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها؟
2- ما مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (الحرف التقليدية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها؟

3- ما مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (الفنون الشعبية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها؟

1-3-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

1- ايضاح أهم عناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها.

2- الكشف عن مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها.

2- الإطار النظري.

يُعد التراث الوطني أحد أهم روافد الهوية الوطنية للملكة العربية السعودية انطلاقًا من رؤيتها 2030م بالعمل على إحياء مواقعه الأثرية في أرجاء المملكة، وتوعية المجتمع بأهميته وتثقيفهم بعناصره ومحتوياته المادية وغير المادية، من خلال ما يحظى به التراث الوطني باهتمام كبير من قبل الدولة والمتمثل في برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الوطني، والذي يعزز تعريف المواطن بماضيه وحماية التراث ولآثار المحافظة عليها، وتطوير المواقع الأثرية والمتاحف والترويج لها.

ولتنمية مفاهيم وعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة يتطلب إعطاء صور شاملة لمحتوى وعناصر التراث الوطني وأساليب تنميته لدى الطلاب من قبل المعلم، من خلال المنطلق الفلسفي للنظرية المعرفية التي تفيد في الربط بين الأفكار والمفاهيم في شبكة واحدة، مما يسهل على الطلاب تعلمها وفهمها.

وسيتناول الإطار النظري للدراسة مفهوم التراث الوطني، وعناصره وعلاقته بمستوى الوعي بتلك العناصر، وأهميته كعنصر أساسي في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للمجتمع، كما يتضمن نظرة عميقة لتعريف التراث الوطني من خلال المصادر المختلفة، والتي تسهم في فهم أوسع لمفهومه ومدى أهميته في تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية، كما يتطلع الاطار النظري إلى استكشاف التراث الوطني في منطقة عسير، من خلال التركيز على العادات والتقاليد لهذه المنطقة وتأثير البيئة الجغرافية والاجتماعية في تشكيلها، ودور المعلم في توعية طلاب المرحلة المتوسطة بذلك، ويتضمن الإطار النظري بعضاً من الدراسات السابقة المتعلقة بالتراث الوطني ومستوى بعناصره، مما يساعد على فهم أعمق للموضوع وتحديد النقاط التي تحتاج إلى مزيد من البحث والاستكشاف. وبهذا يتطلع الإطار النظري إلى تقديم تحليل شامل ومتعمق لمفاهيم التراث الوطني، وكذلك إلى توجيه الاهتمام بالجوانب الهامة التي يمكن أن تسهم في تعزيز الوعي بالتراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وينقسم الإطار النظري إلى ثلاث مباحث كما يأتي:

2-1-مفهوم التراث الوطني:

يتمثل التراث الوطني في عملية نقل المعرفة إلى الأجيال القادمة، والتي نتجت عن التقاليد الشفوية أو غير اللفظية، وأنواع الإنتاج التقليدي، وفنون الأداء، والتطبيقات في الحياة الاجتماعية، والطقوس، والمهرجانات، والأهم من ذلك، الخبرات التي خلفتها الأجيال الماضية (عبدالرزاق، 2021)، ويقتصر هذا المفهوم على المكون المادي للتراث. كما أن هناك المفهوم المادي المتضمن البنى الثقافية والمعابد أو المزارات والجسور والآثار والمباني ذات القيمة الثقافية، والتي ورثتها الأجيال الماضية (عبدالوهاب، 2020). ولكي يُقبل أحد الممتلكات الثقافية كتراث، يجب أن يكون ملكًا للمجتمع، وأن يقبل المجتمع بهذا الممتلك الثقافي لذلك التراث ويحميه ويضمن استمراره، ويعترف به الناس، من ناحية أخرى، وتعتبر التراثيات الوطنية مهمة لبيئاتها، ونتيجة للوعي المتزايد بالتراث الوطني، سيرغب العديد من السياح في زيارة هذه الأماكن التراثية (عيسى،2020).

وقد تعددت تعريفات الباحثين حول التراث الوطني، ومنها "مجموعة من الأفكار والمعتقدات والعادات ووسائل ممارستها، متضمنًا في ذلك التراث الديني، والتراث الأدبي، والتراث التاريخي، والتراث الفلوكلوري، والتراث السياحي". (الشحيمي، 2019، ص6)

وهو أيضًا "كل ما ورثته الأمم أو الشعوب من عادات، وتقاليد، وأعراف، وفنون، ومقتنيات قديمة، وآثار، وما في ذلك من قيم إنسانية نتجت بتراكم السنين، حتى شكلت علامة فارقة لكل أمة أو شعب عن غيره من الأمم والشعوب". (أبو النور،2022، ص717)

ويمكن تعريف التراث الوطني إجرائيًا بأنه: تلك العناصر المكونة للتراث الوطني والتي توارثتها الأجيال، كالعادات والتقاليد، والحرف والصناعات التقليدية، والفنون الشعبية ونحوها، ومدى وعي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها بأهمية حفظ تلك العناصر، ونشر ثقافتها في المجتمع.

1. أهمية التراث الوطني:

يبرز التراث الوطني كمرآة تعكس تاريخ وثقافة الشعوب، إذ يشكل سجلاً حيويًا لتجاربها الاجتماعية والثقافية. يعتبر هذا التراث مصدرًا هامًا للتعرف على القيم والتقاليد التي تميز كل أمة، مما يجعله لا غنى عنه في تشكيل الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للوطن

(النعيمات، 2018). وقد أشارت دراسة كل من: (العبيدي، 2018؛ أحمد والحوامدة، 2019) إلى أهمية التراث الوطني في قدرته على إثارة المشاعر والعواطف لدى الأفراد، إذ يعزز من الفخر والاعتزاز بالانتماء للمجتمع والهوية الثقافية، ودور الإعلام في ذلك، مما يساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي.

كما يساهم التراث الوطني في تعزيز الهوية الوطنية وتأكيد الانتماء للوطن، وذلك من خلال تعزيز القيم والتقاليد التي تميز المجتمع، وبالتالي يشجع على المسؤولية والتفاعل الإيجابي مع الموروث الثقافي، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمثل مصدر إلهام للفنانين والمبدعين في التعبير الفني والأدبي (الهياجي، 2020).

والجدول الآتي يوضح أثر الوعي بالتراث الوطني على مستوى الفرد والمجتمع:

الجدول (1): أثر الوعي بالتراث الوطني على مستوى الفرد والمجتمع

المستوى	الجانب	الوصف	المرجع
الفرد	تعزيز الانتماء والمسؤولية	يُساهم الوعي بالتراث الوطني في غرس شعور قوي بالانتماء لدى الفرد تجاه وطنه، من خلال ربطه بجذوره الثقافية وتاريخه العريق. كما يُحفز هذا الوعي الفرد على تحمل مسؤولية الحفاظ على هذا التراث ونقله للأجيال القادمة.	(الهياجي، 2020)
	ترسيخ القيم	يُعد التراث الوطني حاملًا للقيم والمبادئ التي تشكل هوية المجتمع. ووعي الفرد بهذه القيم يُساهم في صقل شخصيته وتوجيه سلوكه بشكل إيجابي.	(السالم، 2021)
	تطوير المهارات	يُتيح التراث الوطني فرصةً لتعلم مهارات جديدة واكتساب خبرات متنوعة، خاصةً في مجالات الفنون والحرف اليدوية والموسيقى.	(السالم، 2021)
المجتمع	الحفاظ على الهوية	يُشكل التراث الوطني عنصرًا أساسيًا في هوية أي مجتمع، ووعي أفراد المجتمع بأهميته يُساهم في حماية هذه الهوية من التلاشي في ظلّ العولمة والتغيرات الثقافية السريعة.	(الردادي، 2020)
	تعزيز التماسك الاجتماعي	يُساهم الوعي بالتراث الوطني في تعزيز الشعور بالانتماء المشترك بين أفراد المجتمع، وتقوية الروابط بينهم، مما يُساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي.	(الردادي، 2020)
	النمو الاقتصادي	يُشكل التراث الوطني موردًا اقتصاديًا هامًا للمجتمع، خاصةً في مجال السياحة. ووعي أفراد المجتمع بأهمية التراث يُساهم في استغلاله بشكلٍ أمثل لتنمية اقتصادهم.	(السالم، 2021)

2. أنواع التراث الوطني

يشكل التراث الوطني جانبًا حيويًا في الحفاظ على الهوية الثقافية والإرث التاريخي للمجتمع وفهمهما، وقد قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بدراسة شاملة وتصنيف التراث الوطني، مع الاعتراف بنوعين رئيسيين: المادي وغير المادي. (بارعيدة والطلحي، 2021)، ويشمل التراث الوطني المادي القطع الأثرية والمباني الملموسة التي تجسد الثقافة المادية للمجتمع، وهذا يشمل المواقع الأثرية والمتاحف والمباني والزخارف والنقوش الصخرية والأعمال الفنية. وهناك تصنيفان مميزان ضمن هذه الفئة: التراث الثابت والتراث المنقول، حيث يضم التراث الثابت المباني والمواقع الدائمة مثل المتاحف والمعالم المعمارية. توفر هذه الهياكل، بما في ذلك القصور القديمة والحصون والمعالم الدينية، رؤى عميقة حول الحضارات الماضية وتطور المجتمع، وتكمن أهمية التراث الثابت في قدرته على عكس البراعة المعمارية والأخلاقيات الثقافية للعصور الماضية، علاوة على ذلك، يضم التراث المنقول القطع الأثرية المحمولة مثل التماثيل والعملات والمخطوطات والأعمال الفنية. تمثل هذه القطع الأثرية، التي يتم إيواؤها غالبًا في المتاحف، مجموعة متنوعة من التعبيرات الثقافية والروايات التاريخية. ويشمل التراث الوثائقي، وهو جزء فرعي من التراث المنقول، الأعمال الأدبية والمخطوطات التي توفر رؤى قيمة عن التقاليد الفكرية والأدبية للمجتمعات (الهياجي، 2016).

كما يتضمن التراث الوطني الغير المادي جوانب هامة لثقافة المجتمع وإرثه، ويشمل ذلك التقاليد والعادات والمعتقدات واللغات وغيرها مما تم تناقلها عبر الأجيال والتي تُعد جوهر الهوية الثقافية للتراث الوطني، حيث تشكل النسيج الاجتماعي للمجتمعات. ويُؤدي الفولكلور الشعبي بشكل خاص دورًا مهمًا في الحفاظ على التقاليد والروايات الثقافية ونقلها من خلال رواية القصص الشفوية والفن الشعبي وغيرها من أشكال التعبير الفني. (السالم، 2021)

وفي المملكة العربية السعودية، يعد التراث الوطني غنيًا ومتعدد الأوجه للغاية، حيث يشتمل على عناصر مادية وغير مادية، فيحوي التراث المادي معالم تاريخية مثل المساجد والقصور والمواقع الأثرية القديمة، التي تشهد على تاريخ المملكة الغني وتراثها الثقافي،

وتعمل هذه المواقع كذكرى ملموسة بماضي المملكة المجيد وإنجازاتها المعمارية (عبدالوهاب، 2022)، كما يضم التراث غير المادي في المملكة مجموعة واسعة من الممارسات الثقافية والتقاليد والمساعي الفكرية، ومن الحرف التقليدية والفولكلور إلى التقدم العلمي والعادات الاجتماعية، وبالتالي يعكس التراث غير المادي الطبيعة الديناميكية والمتنوعة للمجتمع السعودي (الردادي، 2020).

2-2-عناصر التراث الوطني:

التراث الوطني عبارة عن بساط ثري منسوج بخيوط عناصر مختلفة، حيث تساهم هذه العناصر التي توارثتها الأجيال، بشكل كبير في الهوية الثقافية والإرث التاريخي للأمة. وتحوي عناصر التراث الوطني ثلاث جوانب رئيسة هي: العادات والتقاليد، والحرف والصناعات التقليدية، والفنون الشعبية والآداب (بارعيدة والطلحي، 2021).

1. **العادات والتقاليد**

تمثل العادات والتقاليد نظامًا شاملًا للسلوكيات والممارسات التي تطورت لتلبية احتياجات اجتماعية وفردية محددة (قاسمي، 2016)، وتظهر هذه التقاليد في جوانب مختلفة من الحياة اليومية، حيث تشكل كل شيء بدءًا من الملابس والمطبخ إلى الألعاب والتفاعلات الاجتماعية كإكرام الضيف (بارعيدة والطلحي، 2021). فمثلا، تعمل الملابس كتمثيل بصري للقيم الثقافية والأدوار المجتمعية، وتعكس الملابس المميزة، مثل الثوب والبشت للرجال واللباس والعباءة للنساء في الثقافات العربية، هذه البنى الاجتماعية. وبالمثل، يعرض المطبخ التراثي للمجتمع، وغالبًا ما يضم مكونات محلية المصدر وطرق طهي تقليدية، ومن تلك الأطباق، أطباق اللحم والأرز، واللقيمات، وهي زلابية حلوة تُستمتع بها في غالب دول الشرق الأوسط والتي تمثل تقاليد الطهي الإقليمية في هذه الدول. وتوفر الألعاب، مثل لعبة المطاردة "شرطي وحرامي" أو لعبة "الحروف المتسلسلة" كجانب من الترفيه مع نقل القيم الثقافية وتعزيز الروابط الاجتماعية (بارعيدة والطلحي، 2021).

والعادات والتقاليد ليست ثابتة؛ تتطور جنبًا إلى جنب مع المجتمعات التي تمارسها، وتعكس هذه التقاليد التجارب التاريخية الفريدة والتحولات الثقافية التي خضع لها كل مجتمع (الخالدي، 2016). كما تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الهويات الفردية، وبما أن الناس يرتبطون ارتباطًا وثيقًا بالبيئة والسياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فإن العادات والتقاليد تصبح جزءًا لا يتجزأ من شعورهم بالذات.

2. **الحرف والصناعات التقليدية:**

تمثل الحرف والصناعات التقليدية الإرث المهني الذي تناقلته الأجيال (قاسمي، 2016). تشمل هذه الصناعات مجموعة واسعة من الأنشطة، بما في ذلك بناء السفن والفخار وبناء المنازل، لا يعملون فقط على الحفاظ على المعرفة المتخصصة ونقلها، بل يعتبرون أيضًا شهادة على براعة المجتمع وحرفته.

وبصرف النظر عن تطبيقاتها العملية، فإن هذه الحرف تحمل قيمة ثقافية كبيرة، تعمل كتعبيرات ملموسة عن الهوية الثقافية للمجتمع وتجسد المهارات والتقنيات التي تم صقلها عبر أجيال. وتساهم الحرف التقليدية في التراث الثقافي للأمة من خلال تعزيز الشعور بالفخر بالماضي والاتصال بالأسلاف (الهياجي، 2020). كما يمكن أن تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تعزيز السياحة والحفاظ على المعرفة التقليدية.

3. **الفنون الشعبية والآداب:**

تشمل الفنون الشعبية والآداب التعبيرات الفنية والإبداعات الأدبية التي توارثتها الأجيال، وتوفر هذه الأشكال التراثية الثقافية النابضة بالحياة نافذة على روح المجتمع، وتعكس ذاكرته الجماعية وقيمه ومعتقداته.

ويتميز الفن الشعبي، التي تتميز بحركات إيقاعية وعناصر سرد القصص، وغالبًا ما تصور موضوعات البطولة والفروسية، ويعمل هذا الفن الشعبي كشكل من أشكال الترفيه والتماسك الاجتماعي، حيث تجمع المجتمعات معًا للاحتفال بالتقاليد المشتركة من الفنون الشعبية، وتتميز بكلماتها المعبرة وألحانها الجذابة وعروضها الآسرة، وغالبًا ما ترتبط هذه الأغاني بمناسبات محددة، حيث يمكن أن تعبر عن الفرح أو الحزن أو التعليق الاجتماعي، مما يعكس الواقع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي للمجتمعات، ومثل أيضًا الأمثال الشعبية التي تعتبر إحدى صور الأدب الشعبي والتي تحمل ميزة لفظية وتنقل الحكمة والقيم الاجتماعية والتربوية الفاضلة (قاسمي، 2016).

ويرى الباحث أن التركيز على عناصر التراث الوطني أعلاه دون غيرها يُعتبر مهمًا من الناحية العلمية والبحثية لعدة أسباب، حيث تمثل هذه العناصر الجوانب الحيوية والأساسية للهوية الثقافية والتاريخية للأمة، فهي تجسد تراثًا يمتد عبر الأجيال، وتعكس قيم ومعتقدات المجتمع وتطوره عبر الزمن. علاوة على ذلك، فإن الدراسات والبحوث الموجهة نحو هذه العناصر تُسهم في فهم أعمق للتراث الثقافي ودوره في بناء الهوية الوطنية. كما يتيح التركيز على هذه العناصر فرصًا للحفاظ على التراث وتوثيقه، من خلال دراسة العادات

والتقاليد والحرف التقليدية والفنون الشعبية، يمكن للباحثين والمؤرخين توثيق التراث الثقافي والمحافظة عليه للأجيال القادمة، وهذا يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة وتمكينها من التفاعل مع موروثها التاريخي.

4. التراث الوطني بمنطقة عسير:

يؤدي التراث الوطني دورًا أساسيًا في عوامل الجذب السياحي، فتنوع الموروث المادي وغير المادي والحضاري المميز المنطقة عسير جعلها مقصدًا سياحيًا بارزًا في المملكة، حيث تشتهر المنطقة بالتراث الوطني الذي ساهم في تشجيع السياحة الداخلية بشكل خاص والعالمية بشكل عام بما تتناسب وتتميز به المنطقة.

وقد نشأ التراث الوطني في منطقة عسير وسط بيئة لها خصائص ومؤثرات مناخية أثرت فيه عادات وتقاليد هذا المجتمع، فمن تلك العادات الملابس وأدوات الزينة للرجال والنساء، فمنها: "(النسعة)، وهى حبل من الجلد المجدول كالضفيرة، تستعملها النساء كالحزام، تنتهى عند أحد طرفيها كتلة من أطراف شرائح الجلد بينها ملقط صغير لالتقاط الشوك ومنكاش ومرود، وهى أعم بين البادية، ومنها: (السبتة)، وهى حزام من الجلد المنقوش المخروزة، تنتطق بها النساء فوق أثوابهن، وهى كالنسعة إلا أنها أقصر وأسمك، وهى أعم بين الحاضرة، ومنها: (المكفة)، وهى قطعة من الجلد مصنوعة على شكل إكليل تضعه النساء على رؤوسهن لمسك الشعر أو لتثبيت الخمار فوق الرأس، ومنها: (إكليل)، وهو مصنوع من الخصف والأعشاب البرية العطرية مثل الشيح والبرك والريحان، وظيفته إمساك الشعر عن أن تلعب به الريح، وللرجال إكليل خاص يختلف عن أكليل النساء في الشكل، يستعمله –على الأخص- رجال تهامة الذين يطلقون شعورهم كالنساء ولا يلبسون فوق الرأس شيئاً سواه، ومنها: (الشملة)، وهي عباءة من صوف الغنم قصيرة جدًا، تطرح على الكتفين، ولكنها صلبة، وهي لباس الأغنياء والأعيان، تقوم أيام الشتاء مقام (المقمر) والنطع عند البادية" (حمزة، 1968، ص127)

ويلبس أغلب العسيرين القميص المجنب رجالا ونساء، ويختص الرجال بالقميص الأبيض والنساء بالأحمر والأسود تمييزا لهن، وفي المدن كأبها وما يماثلها من مدن الإقليم يتفاخرون في اللباس الثمين؛ فيختار الرجال الألبسة من أحسن الأقمشة التي تجلب إلى أبها من الحجاز ونجد وغيرها، والنساء يلبسن الحرير والعباءات الثمينة والصيغة بأنواعها كالذهب والفضة وما أشبه ذلك من المعدن الثمين، وغالب أهل القرى والبوادي يخرجون للكد في مزارعهم رجالا ونساءً، فالمرأة القروية تشارك زوجها في مزرعته في نقل الزرع عند الحصاد وجلب الحطب من القفار والماء ورعي الغنم، وما تستلزمه الحياة القروية (النعمي، 1999، ص120).

كما كان للمجتمع في عسير الاهتمام بتزيين غرف البيوت بما لديهم من أمتعة بيتية وغير ذلك، فهم يحيطون سائر جدار الحجرة برفوف ينصبون عليها الكثير من الأواني كالأطباق والغضائر والأكواب وتحتها (جبنات) القهوة و (دلالها) من مختلف الحجوم والأنواع، وبعض الأطباق من الصاج المدهون (الشينكو) مخرقه ومعلقة بخيوط في سائر الجدار، مضافا إلى ذلك ما لدى الشخص منهم من مصابيح وفوانيس وسيوف وجنابي وبنادق وما إلى ذلك، مما يخال للمرء معه أنها دكاكين للعرض لا حجر للمسكن (رفيع، 1954).

ومنذ القدم اهتمت المنطقة بتجهيز ما يحتاجه المزارع من أدوات كالمحراث الخشبي والحديدي والفأس والدلو وغيرها، أما أدوات المنازل الأثاث، فالأبواب والنوافذ تصنع من الأخشاب المحلية وتطلى بالقطران الذي يستقطر من الأشجار الموجودة في الغابات، أما محتويات المنزل من أثاث وخلافه فهي تجهز محلياً، فهناك ملاحف ومفارش تنسج من صوف الحيوانات وتصبغ بألوان مختلفة، وهناك أيضًا ملاحف ومفارش النوم التي تصنع من جلود الأغنام، أما أدوات الطبخ فهي القدور، والصحون، والأكواز والدلاء الحديدية والنحاسية، وأفران الخبز (التنور) وطاحونة الحب (الرحى) وغيرها من الأدوات المختلفة في الاستخدام والخامات الأساسية لها كالفخار والخشب والحجر والحديد والنحاس (حمزة، 1968).

2-3-دور المعلم في توعية طلاب المرحلة المتوسطة بالتراث الوطني:

تعد سنوات المدرسة المتوسطة وقتًا حرجًا لتشكيل فهم الطلاب لتراثهم الوطني وتعزيز الشعور بالفخر والهوية. من خلال الاستفادة من هذه المرحلة المحورية في تطور الطلاب، يلعب المعلمون دورًا أساسيًا في رعاية تقدير الطلاب لتراثهم الثقافي وتشجيع التعامل الإيجابي مع تراثهم والمجتمع العالمي الأوسع من خلال جهودهم، حيث أشارت دراسة (Shimray & Ramaiah, 2019) إلى أن المؤسسات التعليمية يمكن أن تُؤدي دورًا هامًا في الحفاظ على الثقافة ونقلها وتطويرها وضمان استمراريتها.

ويساعد المعلمون الطلاب على النمو ليصبحوا أفرادًا متكاملين يتمتعون بتقدير عميق لجذورهم الثقافية والتزام بالحفاظ على تراثهم للأجيال القادمة. وقد أوردت دراسة كل من: (العيسى، 2021) (إسماعيل، ;2020 عبدالرزاق، ;2021 الديب، 2022) عددًا من أدوار المعلم المساهمة في تعزيز التراث الوطني من خلال الآتي:

1. امتلاك فهم شامل للثقافة العامة، وهذا يتضمن التعرف الجيد على مجموعة متنوعة من جوانب الثقافة التي يمكن نقلها بفعالية للطلاب. من خلال الحفاظ على قاعدة معرفية قوية، يضمن المعلمون أن يكون المتعلمون جاهزين باستمرار لاستيعاب المعلومات والتحليلات الجديدة.

2. المعرفة الشخصية، حيث يُكلف المعلمون بتوفير وصول الطلاب إلى مصادر متنوعة وعلمية دقيقة للمعرفة، من خلال تنظيم مجموعة غنية من المواد التعليمية، يخلق المعلمون بيئة تشجيعية للاستكشاف والاكتشاف، ومن الضروري أن تعكس هذه المصادر تعدد وجهات النظر الكامنة في التراث الوطني، مما يوفر للطلاب تجربة تعليمية شاملة.
3. علاوة على ذلك، يجب على المعلمين أن يظهروا حساسية متزايدة تجاه مسؤوليتهم في تنمية الوعي بالتراث بين الطلاب، وهذا يتضمن تعزيز بيئة صفية شاملة حيث يشعر كل طالب بالتقدير والاحترام، بغض النظر عن خلفيته الثقافية. من خلال زرع الانتماء والتقدير للتنوع، يضع المعلمون الأساس لتنمية الوعي الثقافي والفهم.
4. يجب أن يمتلك المعلمون القدرة على المشاركة في حوار مفتوح مع طلابهم، مما يعزز المناقشات المعنية التي تشجع على التفكير النقدي وتبادل وجهات النظر، من الضروري أن يمتنع المعلمون عن فرض وجهات نظرهم الخاصة، بل أن يعززوا بيئة تشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية.

ويتمثل دور المعلم المركزي في الاعتراف بأن التعليم ليس مجرد نقل المعرفة من الكتب إلى الطلاب؛ بل يتعلق الأمر بتيسير تجارب التعلم ذات الأهمية التي تلامس الطلاب على المستوى الشخصي، وبالتالي يتطلب من المعلم توجيه الطلاب أنشطة خلال عملية التعلم تحفز على المشاركة الفاعلة مع المادة الدراسية، بالإضافة إلى تحفيز دافعية الطلاب للتعلم باستمرار، من خلال تعزيز الفضول والرغبة في الاكتشاف، وشغف التعلم مدى الحياة. بالإضافة إلى ذلك يتطلب من المعلم إنشاء بيئات تعلم ديناميكية وتفاعلية تجذب اهتمام الطلاب وتلهمهم للتعمق في الموضوعات المقررة.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

تتضمن منهجية الدراسة الطرق والأساليب التي سيستخدمها لجمع وتحليل البيانات، بالإضافة إلى المفاهيم والنظريات التي يعتمدها لتوجيهه في تطوير نهج يتناسب مع أهداف البحث (عبد الجبار، 2019) وفيما يلي سوف نوضح المنهج التي تم استخدامها في هذه الدراسة على النحو الآتي:

المنهج الوصفي: من خلال دراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث" (شراب، 2018).

3-2-مجتمع الدراسة:

طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة أبها، والبالغ عددهم (10775) طالب.

3-3-عينة الدراسة:

استخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة وفق المعادلات والجداول الإحصائية، وبعد توزيع البيانات على أفراد عينة الدراسة حصل الباحث على (378) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

3-4-أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة على مصادر جمع البيانات الأولية والثانوية على النحو الآتي:

3-4-1-طرق جمع البيانات:

- **البيانات الأولية:** الاستبيان: تم توزيع استبيانات على عينة الدراسة لجمع البيانات المطلوبة في موضوع البحث " مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير.
- **البيانات الثانوية:** تم استعراض الكتب والأبحاث المحكمة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي تساهم في إثراء المعرفة العلمية وتدعم البحث. وتم الاستفادة من المصادر الثانوية لاستكشاف الأسس العلمية والطرق المناسبة لكتابة الدراسات، وتحقيق فهم عام حول التطورات الأخيرة في مجال الدراسة. وتم تصميم استبيان خاص لجمع البيانات الميدانية ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على جمع البيانات الأولية والثانوية للحصول على معلومات شاملة وتحليل دقيق يدعم موضوع الدراسة وأهدافها.

3-4-2-الصدق الظاهري (External Validity) للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أرفق الباحث بالأداة خطابًا يتضمن موجز لأهداف الدراسة ومتغيراتها، ومحاورها، وطلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء الرأي فيها من حيث: وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها للمحاور، وفي ضوء تلك الملحوظات عدل الباحث عبارات الاستبانة، واستبعد العبارات غير المناسبة أو تعديل موقعها.

3-4-3-ثبات أداة الدراسة (Reliability):

الجدول (2): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	الثبات
مستوى وعي الطلاب بعنصر التراث الوطني (العادات والتقاليد)	8	0.900
مستوى وعي الطلاب بعنصر التراث الوطني (الحرف والصناعات التقليدية)	8	0.881
مستوى وعي الطلاب بعنصر التراث الوطني (الفنون الشعبية والآداب)	8	0.883
الثبات العام	24	0.953

يتضح من الجدول رقم (2) أن: معاملات الثبات تراوحت بين (0.88 – 0.90) وأن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.95)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

3-5-الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعها الباحث، فقد استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم استخرج الباحث النتائج وفقاً للتكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean)؛ المتوسط الحسابي (Mean)؛ (متوسط متوسطات العبارات)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ معامل الثبات ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha(α)).

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها؟

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على أبعاد محور عناصر التراث الوطني

الرقم	العناصر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	العادات والتقاليد	3.05	0.553	1	متوسط
2	الحرف والصناعات التقليدية	2.58	0.639	3	منخفض
3	الفنون الشعبية والآداب	2.94	0.597	2	متوسط
	عناصر التراث الوطني	2.86	0.563		متوسط

يبين الجدول رقم (3) أن: مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها متوسط وذلك بمتوسط (2.86)، وأنهم أكثر وعيًا بالعادات والتقاليد؛ حيث احتلت المرتبة الأولي بمتوسط (3.05) وانحراف (0.55)، تلها "الفنون الشعبية والآداب" بالمرتبة الثانية بمتوسط (2.94) وانحراف (0.60)، ثم " الحرف والصناعات التقليدية " بالمرتبة الثالثة بمتوسط (2.58) وانحراف (0.64).

4-2-النتائج المتعلقة بالسؤال2: مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (العادات والتقاليد) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها؟

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد العادات والتقاليد

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أعي مفهوم العادات والتقاليد كأحد عناصر التراث الوطني.	3.21	0.680	3	متوسط

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	أُبرز للآخرين أهمية الحفاظ على مكتسبات العادات والتقاليد كثروة وطنية أصيلة.	4.12	0.638	1	مرتفع
3	أتعاون مع الآخرين في إظهار الوعي بجوانب العادات والتقاليد المختلفة.	2.97	0.789	5	متوسط
4	أُسهم بشكل فعال مع المجتمع في الحفاظ على العادات والتقاليد الإيجابية.	3.01	0.637	4	متوسط
5	أُشارك المجتمع في إبراز العادات والتقاليد الوطنية الأصيلة، كإكرام الضيف ونحوه.	2.84	0.599	6	متوسط
6	أتفاعل مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية، كارتداء الملابس الشعبية، وتقديم الأطباق الشعبية ونحوها.	2.55	0.809	7	منخفض
7	أُمارس الألعاب الشعبية مع الآخرين، كأحد مناشط إحياء العادات والتقاليد القديمة.	3.36	0.818	2	متوسط
8	أُعبر عن تذوقي الجمالي والفني تجاه الموروثات المهتمة بالعادات والتقاليد.	2.28	0.763	8	منخفض
	المتوسط العام لبعد العادات والتقاليد	3.05	0.553		متوسط

يبين الجدول رقم (4) أن: العبارة رقم (2) والتي تنص على " أُبرز للآخرين أهمية الحفاظ على مكتسبات العادات والتقاليد كثروة وطنية أصيلة " قد احتلت المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.64)، وجاءت العبارة رقم (7) والتي كان نصها " أُمارس الألعاب الشعبية مع الآخرين، كأحد مناشط إحياء العادات والتقاليد القديمة " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.82)، وقد احتلت العبارة رقم (8) والتي نصت على " أُعبر عن تذوقي الجمالي والفني تجاه الموروثات المهتمة بالعادات والتقاليد " المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.28) وانحراف (0.76)، وبمتوسط الحسابي على هذا البعد ككل (3.05) بانحراف (0.55) وهو يقابل تقدير الحياد وهو يدل على أن مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (العادات والتقاليد) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها متوسطًا.

3-4-النتائج المتعلقة الثالث: مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (الحرف والصناعات التقليدية) لدى طلاب المتوسطة بمدينة أبها؟

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد الحرف والصناعات التقليدية

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أعي مفهوم الحرف والصناعات التقليدية كأحد عناصر التراث الوطني.	3.32	0.782	1	متوسط
2	أُبرز للآخرين أهمية الحفاظ على مكتسبات الحرف والصناعات التقليدية كثروة وطنية أصيلة.	3.03	0.738	3	متوسط
3	أزور المتاحف الأثرية للاطلاع على الصناعات القديمة كصناعة الأواني، والفخار، والغضائر والدلال، والطاحونة، والتنور ونحوها.	2.28	0.862	6	منخفض
4	أستخدم بعض الحرف والصناعات القديمة كالفأس والمحراث الزراعي ونحوها.	2.15	0.902	7	منخفض
5	أطلع بشكل دوري على عدد من الصناعات القديمة كالأبواب والنوافذ الخشبية المُطلاة بالقطران ونحوها.	1.61	0.876	8	منخفض جدا
6	لدي خبرة متوارثة من الآباء حول صناعات الأثاث المنزلي كالمفارش المصنوعة من جلود الأغنام، وطرق تزين المنازل ونحوها.	2.54	1.138	4	منخفض
7	أشارك المجتمع في المناسبات الشعبية ذات القيم المعبرة عن التراث الوطني، بما في ذلك الحرف والصناعات اليدوية.	3.25	0.822	2	متوسط
8	أنمي موهبتي وقدراتي المهنية عند اطلاعي على الحرف والصناعات التقليدية.	2.44	0.723	5	منخفض
	المتوسط العام لبعد الحرف والصناعات التقليدية	2.58	0.639		منخفض

يبين الجدول رقم (5) أن: العبارة رقم (1) والتي تنص على " أعي مفهوم الحرف والصناعات التقليدية كأحد عناصر التراث الوطني " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط (3.32) وانحراف (0.78)، وجاءت العبارة رقم (7) والتي كان نصها "أشارك المجتمع في المناسبات الشعبية ذات القيم المعبرة عن التراث الوطني، بما في ذلك الحرف والصناعات اليدوية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.82)، وقد احتلت العبارة رقم (5) والتي نصت على " أطلع بشكل دوري على عدد من الصناعات القديمة كالأبواب والنوافذ الخشبية المُطلاة بالقطران ونحوها " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (0.88)، وقد بلغ المتوسط الحسابي على هذا البعد ككل (2.28) بانحراف معياري (0.64) وهو يقابل تقدير عدم الموافقة وهو يدل على أن مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (الحرف والصناعات التقليدية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها منخفضًا.

4-4-النتائج المتعلقة الرابع: مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (الفنون الشعبية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها؟

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد الفنون الشعبية

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أعي مفهوم الفنون الشعبية والآداب كأحد عناصر التراث الوطني.	2.76	0.662	6	متوسط
2	أُبرز للآخرين أهمية الحفاظ على مكتسبات الفنون الشعبية والآداب كثروة وطنية أصيلة.	3.48	0.632	1	مرتفع
3	أُميز بين مفهوم عنصر الفنون الشعبية، ومفاهيم العناصر الأخرى للتراث الوطني كالعادات والتقاليد، والحرف والصناعات اليدوية.	3.31	0.759	3	متوسط
4	لدي خبرة سابقة عن الفنون الشعبية والآداب باختلاف أشكالها.	2.08	0.938	8	منخفض
5	أشارك المجتمع في المناسبات الوطنية كالفنون الشعبية الأصيلة، والعروض الشعبية باستخدام السيف والجنبية ونحوها.	3.25	0.843	4	متوسط
6	أعبر عن تذوقي الجمالي تجاه الفن الأدبي المتوارث، كالحكم والأمثال الشعبية.	3.31	0.690	2	متوسط
7	أُبرز ميولي نحو مشاركتي في الحفلات الشعبية بعروضها المختلفة.	2.15	0.934	7	منخفض
8	يمثل الفلكلور الشعبي بأشكاله المختلفة جزءًا من اهتماماتي وذائقتي الفنية.	3.15	0.911	5	متوسط
	المتوسط العام لبعد الفنون الشعبية	2.94	0.597		متوسط

يبين الجدول رقم (6) أن: العبارة رقم (2) والتي تنص على " أُبرز للآخرين أهمية الحفاظ على مكتسبات الفنون الشعبية والآداب كثروة وطنية أصيلة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.63)، وجاءت العبارة رقم (6) والتي كان نصها " أعبر عن تذوقي الجمالي تجاه الفن الأدبي المتوارث، كالحكم والأمثال الشعبية " بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.31) وانحراف (0.69)، وقد احتلت العبارة رقم (4) والتي نصت على " لدي خبرة سابقة عن الفنون الشعبية والآداب باختلاف أشكالها " المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.08) وانحراف (0.94)، وقد بلغ المتوسط الحسابي على هذا البعد ككل (2.94) بانحراف (0.60) وهو يقابل تقدير الحياد وهو يدل على أن مستوى الوعي بعنصر التراث الوطني (الفنون الشعبية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أبها متوسطًا.

التوصيات والمقترحات

1- أهمية تفعيل المناسبات الوطنية كاليوم الوطني، ويوم التأسيس، ويوم العلم السعودي، والمهرجانات الوطنية، لرفع مستوى الوعي بالتراث الوطني لدى طلاب التعليم العام.
2- ضرورة تفعيل المشاركات المجتمعية بين وزارتي التعليم والجهات المعنية بالتراث الوطني، كتنظيم زيارات مدرسية للمتاحف والمهرجانات لربط الطلاب بتراثهم الوطني.
3- الاهتمام بتنمية وعي طلاب مراحل التعليم العام بعناصر التراث الوطني كالعادات والتقاليد الإيجابية وغرسها في نفوسهم.
4- تفعيل الأنشطة المدرسية التي تركز على الحرف والصناعات المختلفة، كتفعيل برنامج يوم المهنة العالمي لصقل مواهب بعض الطلاب الحرفية، وتعريفهم بسوق العمل المستقبلية، وخصوصًا طلاب المرحلة الثانوية.
5- الاهتمام بتوظيف التقنيات الحديثة في مدارس التعليم العام كالعروض التقديمية والصور الفوتوغرافية لعرض أشكال التراث الوطني، مثل المواقع الأثرية، والمتاحف، وأشكال الفنون الشعبية ونحوها.
6- كما يقترح الباحثان إجراء دراسات مكملة في الموضوع، وتحديدا تحت العناوين الآتية:

1. تصور مقترح لتضمين محتوى تعليمي عن التراث الوطني بأحد المناهج الدراسية كالدراسات الاجتماعية، أو المهارات الحياتية، أو التربية الفنية.
2. برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بحفظ التراث الوطني لدى طلاب المراحل الدراسية.
3. إجراء دراسة تقويمية للتعرف على مدى وعي الكادر التعليمي في تفعيل إحياء التراث الوطني بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030م.
4. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث عن الوعي بالتراث الوطني وأهميته بمختلف المراحل التعليمية.

قائمة المراجع.

أولًا- المراجع بالعربية:

- أبو النور، علي مفتاح. (2022). المكتبة الوطنية الليبية ودورها في جمع وحفظ التراث الوطني. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- أحمد، طارق سيد عبد العظيم، والحوامدة، نبيل زعل عبد الرحمن. (2019). قياس إدراك الطلاب لدور وسائل الإعلام السعودية في زيادة الوعي بالتراث الثقافي المحلي: دراسة حالة لطلاب جامعة حائل في المملكة العربية.
- إسماعيل، مروى حسين. (2020). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي اللامادي لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية، (74)، 1010-1075.
- بارعيدة، إيمان سالم؛ والطلحي، رحمة منصور. (2021). مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، (34)، 120-141.
- حمزة، فؤاد. (1968). في بلاد عسير (ط3). مكتبة النصر الحديثة.
- الخالدي، مريم أرشيد. (2016). الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 170، 467-510.
- الديب، راندا مصطفى. (2022). تنمية الوعي بالتراث الوطني لأطفال الروضة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. 5 (19)، 1-35.
- الردادي، رانية ناصر حامد. (2020). استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 1، 39-49.
- رفيع، محمد عمر. (1954). في ربوع عسير. دار العهد الجديد للطباعة بالقاهرة.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2023). تم استرجاعها من https://www.vision2030.gov.sa
- السالم، نورية حمد. (2017). دور التربية الفنية في إحياء التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت: الأهمية، المقاربات، والعقبات. المجلة الأردنية للفنون، 10(2)، 113-136.
- السالم، نورية حمد. (2021). مدى الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية لتنمية الإبداع الفني وترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة الأردنية للفنون، 14 (3)، 339- 366.
- الشحيمي، صقر بن أرشد. (2019). دور التلفزيون العماني في زيادة الوعي بالتراث الوطني بين الشباب: طلاب جامعة السلطان قابوس نموذجًا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الشرقية، مسقط، عمان.
- شراب، يوسف محمد (2018)، منهجية البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر، عمان.
- عبد الجبار، عبد الستار (2019)، مناهج البحث العلمي، دار الفرقان للطباعة والنشر، القاهرة.
- عبد الرزاق، صلاح عبدالسميع. (2021). فعالية برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب كلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 2 (134)، 196-258.
- عبدالوهاب، أمل. (2022). دور مكتبة الكويت الوطنية في حفظ وتوثيق التراث الوطني وحمايته دراسة استكشافية للمشاريع القائمة. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- العبيدي، علي أحمد محمد. (2018). أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل. مجلة دراسات موصلية، 48، 81-96.
- عيسى، إيمان محمود. (2020). إسهام الأرشيف المصري للحياة والمأثورات الشعبية في إعادة إنتاج التراث الشعبي دراسة تحليلية لبعض عناصر التراث الثقافي غير المادي، مجلة البحث العلمي في الآداب، 21 (8)، 303-321.
- الغباري، عماد عبد النبي عبد السميع. (2011). وحدة رقمية مقترحة لتنمية الوعي بالتراث الوطني وبعض المهارات التفكيرية التاريخية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

- قاسمي، سليمة. (2016). دور المدارس في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة. مجلة العلوم الإنسانية، 6، 212-224.
- النعمي، هاشم سعيد. (1999). تاريخ عسير في الماضي والحاضر. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- النعيمات، محمد. (2018). دور التراث غير الملموس في تعزيز الهوية الثقافية والخصوصية: مقاربات نظرية. المؤتمر الدولي "تراثنا بين الاستدامة والأزمات". كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 1-28.
- الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2016). دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية وإدارة وتعزيز التراث الثقافي. مجلة أدوماتو، 34، 87-110.
- الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2020). دور الصناعات الحرفية في التنمية المستدامة في البيئات التراثية: دراسة حالة مدينة زبيد التاريخية. مجلة الآداب للدراسات الإنسانية، 14، 101-129.
- هيئة التراث. (2020). تم استرجاعها من الموقع الرسمي للهيئة https://heritage.moc.gov.sa.
- هيئة المسرح والفنون الأدائية. (2020). تم استرجاعها من الموقع https://performingarts.moc.gov.sa.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Islamoglu, Ozge. (2018). the Importance of Cultural Heritage Education in Early Ages. International Journal of Science Education, 22 (1) 19-25.
- Shimray, S., and Ramaiah, S. (2019). Cultural Heritage Awareness among Students of Pondicherry University: a Study. University of Nebraska- Lincoln